

International Business Lectures

محاضرات الأعمال الدولية

ECONOMIC, SOCIOECONOMIC, CULTURAL, AND POLITICAL FORCES

قوى البيئة الدولية:
الإقتصادية والإجتماعية والثقافية
والسياسية

الفصل الثاني - المحاضرة الثانية

2018-2017

أ. د. باسيل الخوري

جدول المحتويات

□ القوى الاقتصادية والاجتماعية-الاقتصادية

1) تقديم موجز

2) التحليل الاقتصادية الدولية

أ. الأبعاد الاقتصادية

1. الدخل القومي الإجمالي (GNI)

2. معدل الدخل الفردي (GNI / عدد السكان)

3. توزيع الدخل

4. أبعاد اقتصادية أخرى

ب. الأبعاد الاجتماعية-الاقتصادية

1. الإجمالي السكاني

2. التوزيع العمري

3. القلق من انخفاض معدلات الولادات في البلدان الصناعية

4. الكثافة السكانية

5. الأبعاد الاجتماعية-الاقتصادية الأخرى

1

جدول المحتويات

□ القوى الإجتماعية-الثقافية

- 1) مفاهيم عامة
- 2) أهمية الثقافة للأعمال الدولية
- 3) المكونات الاجتماعية والثقافية
 1. الجماليات
 2. المواقف والمعتقدات
 3. الدين
 4. الثقافة المادية
 5. اللغة

2

□ القوى السياسية

- 1) نظرة عامة
- 2) القوى الأيديولوجية
- 3) ملكية الدولة للأعمال
- 4) الخصخصة
- 5) حماية الدولة للأعمال

3

القوى الاقتصادية والاجتماعية - الاقتصادية ECONOMIC AND SOCIOECONOMIC FORCES

(1) تقديم موجز

- إن تقييم الأوضاع الاقتصادية والتنبؤ بها هو نشاط منهجي Systematic تمارسه معظم المؤسسات، التي ترغب الدخول إلى الأسواق الأجنبية
- إن التعرف إلى حجم ومعدل التغير في مختلف العناصر الاقتصادية والاجتماعية-الاقتصادية، هو ضرورة حتمية يتوجب على المدراء بمختلف مستوياتهم الوظيفية في المؤسسة التعامل مع هذه العناصر
- الأبعاد الاقتصادية الأساسية هي: الدخل القومي الإجمالي (الذي حل محل الناتج القومي الإجمالي)، ونصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي، وتوزيع الدخل، ونفقات الاستهلاك الشخصي، ومقدار الاستثمار الخاص، وتكاليف وحدة العمل،...
- الأبعاد الاجتماعية-الاقتصادية الرئيسية هي: إجمالي السكان، والكثافة السكانية، والتوزيع العمري للسكان،...
- تعد منشورات ومواقع المنظمات والوكالات الدولية والحكومات والبنوك، فضلاً عن المنشورات التجارية، مصادر لهذا النوع من المعلومات.
- كما أن الخطط الاقتصادية الوطنية التي تصيغها العديد من الدول تشكل المصادر الثمينة التي يتم من خلالها التعرف إلى السياسات الاقتصادية للدول.

القوى الاقتصادية والاجتماعية - الاقتصادية ECONOMIC AND SOCIOECONOMIC FORCES

(2) التحاليل الاقتصادية الدولية

تعدُّ التحاليل الاقتصادية للمؤسسات متعددة الجنسية أكثر تعقيداً من تلك التي تقوم بها المؤسسات المحلية لأن هناك اقتصادات كثيرة ينبغي النظر إليها بدلاً من مجرد اقتصادات واحدة، وهناك تفاعلات بين بعضها البعض، والقيم متباينة جداً.

أ. الأبعاد الاقتصادية

تتطلب إدارة المؤسسات بيانات ذات طابع اقتصادي (مثال: معلومات تتعلق بالقوة الشرائية)، وبيانات اجتماعية-اقتصادية (مثال: معلومات عن عدد السكان).

1. الدخل القومي الإجمالي (Gross National Income)

قياس الدخل الذي يولده مقيمو دولة ما جراء ممارسة أنشطة دولية ومحلية.

يفضل استخدامه على الناتج المحلي الإجمالي (Gross Domestic Product) الذي يقيس الدخل المتأتي من أنشطة محلية للمقيمين وغير المقيمين.

القوى الاقتصادية والاجتماعية - الاقتصادية ECONOMIC AND SOCIOECONOMIC FORCES

(2) التحاليل الاقتصادية الدولية

أ. الأبعاد الاقتصادية (يتبع)

2. معدل الدخل الفردي (GNI / عدد السكان)

يعدّ متوسط نصيب الفرد من الدخل أكثر المعايير استخداماً وأكثرها مصداقية عند قياس مستوى التقدم الاقتصادي في مختلف دول العالم. لماذا يستخدم هذا المعدل؟

- للمقارنة بين الدول لتحديد مستوى الرفاه الاجتماعي

- لتقييم السوق أو الاستثمارات الكامنة.

3. توزيع الدخل

تُوفّر البيانات المستقاة من دراسات توزيع الدخل رؤى مفيدة لرجال الأعمال:

(1) تُوزّع الدخول بالتساوي في الدول المتقدمة.

(2) التحاليل الاقتصادية الدولية

أ. الأبعاد الاقتصادية (يتبع)

(2) تتم إعادة توزيع الدخل ببطء مما يجعل **البيانات القديمة صالحة** لبعض الوقت.

(3) يزداد التفاوت في الدخل في المراحل المبكرة من التنمية، إلا أن هذا الاتجاه ينعكس في المراحل اللاحقة. واعتماداً على نوع المنتج وإجمالي السكان، قد يمثل التوزيع النسبي أو غير المتكافئ للدخل قطاعاً سوقياً متفوقاً.

(4) الاستهلاك الخاص

(5) تكاليف وحدة العمل

4. أبعاد اقتصادية أخرى: كمعدل الفائدة، وميزان المدفوعات، ومعدل التضخم، القوة الشرائية المكافئة، معدل البطالة،...

القوى الاقتصادية والاجتماعية - الاقتصادية ECONOMIC AND SOCIOECONOMIC FORCES

(2) التحاليل الاقتصادية الدولية

ب. الأبعاد الاجتماعية-الاقتصادية

(1) الإجمالي السكاني - عدد السكان وحده ليس مؤشراً جيداً وكافياً للتعبير عن القوة الاقتصادية وإمكانات السوق.

(2) التوزيع العمري - مفيد للمسوقين من أجل تجزئة السوق، ولمديري الموارد البشرية كمعلومات عن القوى العاملة. وأصبح انخفاض معدلات الولادة ظاهرة عالمية.

فالدول النامية، التي لديها سكان أكثر شباباً من الدول المتقدمة، من المفترض أن تكون مستهدفة من المؤسسات التي تروج منتجاتها إلى تلك الفئة الشبابية.

(3) القلق من انخفاض معدلات الولادات في البلدان الصناعية. يتمثل بازدياد تكاليف المعاشات التقاعدية والاستشفاء، ونقص القوى العاملة على سبيل المثال.

القوى الاقتصادية والاجتماعية - الاقتصادية ECONOMIC AND SOCIOECONOMIC FORCES

(2) التحاليل الاقتصادية الدولية

ب. الأبعاد الاجتماعية-الاقتصادية (يتبع)

(4) الكثافة السكانية: (حاصل قسمة عدد السكان في منطقة ما على المساحة الكلية لتلك المنطقة)

إن التجمع السكاني في أماكن محدودة، يجعل توزيع المنتجات والاتصالات أبسط وأقل تكلفة. (مثل خدمة كابلات الاتصالات في الدول المتقدمة).

(5) الأبعاد الاجتماعية-الاقتصادية الأخرى

- دخول المرأة إلى سوق العمل يؤدي إلى خدمات جديدة
- الإختلاف السكاني من حيث المجموعات العرقية: (اختلاف الأنواع)
- ارتفاع معدلات الطلاق (خدمات رعاية الأطفال، ازدياد الطلب على أماكن السكن، ...).
- العزوف عن الزواج، الأشكال الجديدة من الارتباط.

القوى الإجتماعية الثقافية

SOCIOCULTURAL FORCES

1) مفاهيم عامة

⊙ الثقافة، هي جملة من المعتقدات، والقواعد، والتقنيات، والمؤسسات، والتحف التي تميز البشر.

⊙ الثقافة ليست مكتسبة بل يتم تعلمها وتقاسمها، وتوارثها، وترابطها فيما بينها.

⊙ دراسة الثقافة أمر ضروري لرجال الأعمال الدوليين الذين يُفرض عليهم العمل في دول ذات ثقافات مختلفة.

⊙ غالباً ما يجمع علماء الأنثروبولوجيا (علم الإنسان) بين كلمتي: الاجتماعية والثقافية في كلمة واحدة، اجتماعية- ثقافية.

⊙ هذا هو المصطلح الذي سنستخدمه لأن المتغيرات التي يهتم بها رجال الأعمال تشمل الإثنيين.

القوى الإجتماعية الثقافية

SOCIOCULTURAL FORCES

(2) أهمية الثقافة للأعمال الدولية

إن النجاح في الأعمال على النطاق الدولي يبدأ بـ:

① تعلم كيفية التعايش مع الثقافات الأخرى،

② إدراك وجود تنوع ثقافي عالمي،

③ تعلم خصائص هذه الثقافات للتمكن من التكيف معها.

④ معرفة المقصود بالتمركز العرقي **ethnocentricity**

وتجنب تبعاته.

تعريف:

- الاعتقاد بتفوق مجموعة إثنية ما على غيرها
- الاعتقاد بأن ثقافتك أو جماعتك الإثنية متفوقة على جماعة أخرى.

القوى الإجتماعية الثقافية

SOCIOCULTURAL FORCES

(2) أهمية الثقافة للأعمال الدولية (يتبع)

◎ يقول إدوارد هول (Edward T. Hall)، عالم الـ anthropology المشهور، أن أقصر طرق التعرف إلى الثقافات الأخرى هو:

(1) إما الإقامة في بلد (او بلدان عدة)؛

(2) أو الخضوع لبرنامج تدريبي واسع النطاق يغطي الخصائص الرئيسية للثقافة، بما في ذلك اللغة.

◎ الثقافة تؤثر على جميع أنشطة الأعمال

◎ إن مشاكل شركة والت ديزني Walt Disney في باريس، هي مثال حي للاختلاف الثقافي، إلا أن إدارتها كانت قادرة على الحد منه بعد اكتساب المعرفة من الثقافة المحلية وتطبيقها في حالة الشركة.

القوى الإجتماعية الثقافية

SOCIOCULTURAL FORCES

3) المكونات الاجتماعية والثقافية

تختلف الآراء فيما يتعلق بمكونات الثقافة؛ مع ذلك يمكن أن تتضمن ما يلي:

(1) الجماليات

(2) المواقف والمعتقدات

(3) الدين

(4) الثقافة المادية

(5) اللغة

القوى الاجتماعية الثقافية SOCIOCULTURAL FORCES

(3) المكونات الاجتماعية والثقافية (يتبع)

(1) الجماليات (Aesthetics):

- يطلق عليه أيضاً "علم المحاسن أو الجمال"؛
- مصطلح جديد على الثقافة العربية المعاصرة؛
- مرتبط بمعنى الثقافة للجمال والذوق السليم؛
- ويتم التعبير عنه في الفنون، والدراما، والموسيقى، والفولكلور، والرقص،...
- هناك مقال مثير للاهتمام حول معنى الشم، وعلاقته بالاختلاف بين الثقافات، لكاتي نيومان (1)، "العطور: جوهر الوهم".
- شم النسيم علامة دالة على معنى الثقافة الغذائية للمصريين كشعب واحد في وطن واحد تضرب جذوره العريقة في أعماق التاريخ.

(1) Cathy Newman, "Perfume: The Essence of Illusion," *National Geographic*, October, 1998, pp. 94-119

القوى الإجتماعية الثقافية SOCIOCULTURAL FORCES

3) المكونات الاجتماعية والثقافية (يتبع)

2. المواقف والمعتقدات Attitudes and Beliefs

- كل ثقافة تحتوي على مجموعة من المواقف والمعتقدات التي تؤثر على السلوك البشري وخلق النظام في المجتمع.

- كلما ازدادت المعرفة الثقافية، كلما صار من الأسهل فهم سبب تصرفات الناس.

- المواقف ذات الأهمية الخاصة للإدارات التنفيذية الدولية هي:

1) الأسلوب المباشر والقيادة الفظة – التي تشكل سمات أمريكية تعتبر وقحة من قبل العديد من الأجانب.

2) المهلة الزمنية Deadline - غالبا ما يستخدم التركيز على تحديد المهل ضد الأمريكيين عند التفاوض في بلدان أخرى.

القوى الاجتماعية الثقافية

SOCIOCULTURAL FORCES

(3) المكونات الاجتماعية والثقافية (يتبع)

2. المواقف والمعتقدات Attitudes and Beliefs

(3) الموقف تجاه الإنجاز / العمل

يضع الألمان "أوقات الفراغ في المرتبة الأولى، والعمل في المرتبة الثانية". ويرى المكسيكيون بأن الأمريكيين يعيشون للعمل، في حين هم يعملون لتأمين لقمة العيش.

(4) الوظائف المرموقة مقابل ازدياد العمل البدني: يؤدي هذا التمييز، في العديد من البلدان، إلى الإفراط في تعظيم المحامين وسماسرة الأوراق المالية والأطباء والمهندسين.

(5) الموقف تجاه التغيير

- تقديم فكرة جديدة – يمكن ربطها بفكرة تقليدية لتسهيل قبولها.
- الحوافز الاقتصادية – تكون الحوافز الاقتصادية ذات تأثير قوي على قبول التغيير.

القوى الإجتماعية الثقافية

SOCIOCULTURAL FORCES

(3) المكونات الاجتماعية والثقافية (يتبع)

(3) الدين Religion (1)

الدين مسؤول عن العديد من المواقف والمعتقدات التي تؤثر على السلوك البشري.

أ. بالنسبة لأخلاقيات العمل

▪ تُطلق البروتستانتية على العمل تسمية: الفضيلة الأخلاقية.

▪ وتسميه الكونفوشيوسية في البلدان الآسيوية والشنتو في اليابان: أخلاقيات العمل

ب. الأديان الآسيوية

من بين الديانات السبعة المعروفة في آسيا:

▪ جاءت أربعة من الديانات الهندية: (الهندوسية والبوذية واليانية والسيخية

▪ (Hinduism, Buddhism, Jainism, and Sikhism).

(1)<http://www.omsakthi.org/religions.html>

القوى الإجتماعية الثقافية

SOCIOCULTURAL FORCES

3) المكونات الاجتماعية والثقافية (يتبع)

3) الدين Religion

- واثنتان من الصين (الكونفوشيوسية والطاوية Confucianism and Taoism)
- وواحدة من اليابان (الشنتو Shinto).

ج. أهمية الدين بالنسبة للأعياد الإدارية الدينية والطقوس : يمكن أن تؤثر على أداء الموظفين وجدولة العمل في المؤسسات. فعندما يعمل أفراد الجماعات الدينية المختلفة معاً، قد يكون هناك نزاع وانقسام وعدم استقرار داخل قوة العمل.

القوى الاجتماعية الثقافية SOCIOCULTURAL FORCES

3) المكونات الاجتماعية والثقافية (يتبع)

4. الثقافة المادية material culture

يقصد بها: الكائنات التي يصنعها الإنسان، وكيفية صنع الأشياء (التكنولوجيا) ؟ ومن يصنع ماذا؟ ولماذا؟ (الاقتصاد).

أ. تكنولوجيا المجتمع هي مزيج من المعرفة القابلة للاستعمال التي يطبقها المجتمع ويوجهها نحو تحقيق الأهداف الثقافية والاقتصادية.

ب. التفوق التكنولوجي له أهمية خاصة بالنسبة للمؤسسات الدولية. فهو يمكن المؤسسات من المنافسة أو تحقيق القيادة في الأسواق العالمية.

ج. الجوانب الثقافية للتكنولوجيا مهمة للمديرين الدوليين لأن الأساليب والمنتجات الجديدة تتطلب من الناس تغيير معتقداتهم وطرائق عملهم.

د. وبشكل عام، كلما اتسعت الهوة بين الطرائق القديمة والجديدة أو المنتج، كلما كان من الصعب على المؤسسة إحداث التغيير.

القوى الاجتماعية الثقافية SOCIOCULTURAL FORCES

3) المكونات الاجتماعية والثقافية (يتبع)

4. الثقافة المادية material culture

هـ. الثنائية التكنولوجية - في نفس البلد، قد يكون قطاع واحد متقدم تقنيا في حين أن تقنيات الإنتاج في قطاع آخر قد تكون قديمة وكثيفة العمالة.

و. التكنولوجيا الملائمة - يمكن أن تكون كثيفة العمالة أو متوسطة أو كثيفة رأس المال.

ز. ارتداد التأثير - اليابان أقل استعدادا لبيع التكنولوجيا إلى كوريا بسبب الخوف من أن كوريا سوف تصبح منافساً أكثر صرامة غدا. وقد تسبب الخوف من التأثير الطائش لبعض المؤسسات الأمريكية، في تقييد مبيعات تكنولوجياتها لليابانيين.

ح. تكنولوجيا معلومات العصر - لدينا إمكانية الوصول إلى الكثير من المعلومات الفورية تقريبا، إلا أن تحويلها إلى شيء مفيد يخلق إشكالية بحد ذاتها.

القوى الاجتماعية الثقافية

SOCIOCULTURAL FORCES

(3) المكونات الاجتماعية والثقافية (يتبع)

(5) اللغة language

اللغة اللفظية – هي مفتاح الثقافة.

(1) اللغات ترسم الثقافات – التأثير كبير ولكنه ليس حتمياً: تشيلي والمكسيك يتكلم سكانهما الإسبانية ولكنهما ليستا متشابهتين ثقافياً.

(2) اللغة الإنكليزية، أصبح استخدام اللغة الإنكليزية كلغة تجارية في معظم دول العالم

(3) التكلم باللغة المحلية – رجل الأعمال الذي يتكلم لغة البلد لديه ميزة تنافسية.

(4) الكلمات التقنية - يجب على رجال الأعمال الدوليين أن يعرفوا أن بعض الحكومات لديها برامج للحفاظ على لغاتها نقية وخالية من الكلمات الأجنبية.

القوى الإجتماعية الثقافية

SOCIOCULTURAL FORCES

3) المكونات الاجتماعية والثقافية (يتبع)

5) اللغة language

ب. اللغة غير اللفظية

○ لغة الجسد

○ الأبواب المغلقة - الاختلافات بين وجهات النظر الألمانية والأمريكية حول هذه المسألة.

○ حجم المكتب

○ مسافة المحادثة

يقول علماء الأنثروبولوجيا (علم الإنسان) أن مسافات المحادثة أقصر في الشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية عنها في الولايات المتحدة.

القوى الاجتماعية الثقافية SOCIOCULTURAL FORCES

(3) المكونات الاجتماعية والثقافية (يتبع)

(5) اللغة language

ت. لغة تقديم الهدايا

(1) الهدايا المقبولة- الشوكولاتة، الورد الأحمر، ويسكي سكوتش

(2) الرشاوى - منتشرة في جميع أنحاء العالم. ويتم التعبير عن الرشوة

من خلال (Bribe Payers Index)

(3) المدفوعات المشكوك فيها - تسريع المدفوعات أو الرشاوى

تقوم وكالة غير حكومية، وهي منظمة الشفافية الدولية، التي تأسست في

عام 1993، بدراسات حول رجال الأعمال والمحليين السياسيين، ثم تنشر

مؤشر إدراك الفساد. <http://www.transparency.org>.

القوى السياسية POLITICAL FORCES

(1) نظرة عامة Overview

- أصبحت الأعمال الدولية ذات حساسية مفرطة للقوى السياسية. المناخ السياسي المضيف يسمح للأعمال أن تزدهر على الرغم من أن البلاد تكون فقيرة في الموارد الطبيعية. والعكس صحيح أيضاً، أن بعض البلدان المنعمة بالموارد الطبيعية تكون الأنشطة الدولية فيها معدومة بسبب عدم الاستقرار الحكومي أو العداء للأجنبي.
- في البلدان الشيوعية جميع العوامل الرئيسية للإنتاج هي ملك الدولة، ونقابات العمال تسيطر عليها الدولة. وبطبيعة الحال، أصبحت البلدان الشيوعية محدودة العدد، واحدة من تلك الدول هي جمهورية الصين الشعبية، التي تشكل مزيجاً غريباً من حكومة شيوعية صارمة في بكين تتعايش مع قطاع الأعمال الخاص سريع النمو في المقاطعات الساحلية. وتحاول البلدان الشيوعية السابقة في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي السابق بطرقها الخاصة أن تسارع إلى التحول إلى اقتصادات السوق والديمقراطية. وقد انضم بعضهم إلى الاتحاد الأوروبي.

القوى السياسية POLITICAL FORCES

(1) نظرة عامة Overview

- الرأسمالية في شكلها النقي لا وجود لها. وحتى في ما يسمى بالبلدان الرأسمالية، فإن التنظيم الحكومي للأعمال واسع النطاق والعديد من المؤسسات مملوكة للدولة. فالاشتراكية تدافع عن ملكية أو إدارة الدولة للبنوك والمؤسسات الكبرى، ولكن عددا من البلدان التي تشير إلى نفسها كدول اشتراكية تمول الكثير من الأعمال التي تتبع للقطاع الخاص.
- إن المنظمات السياسية المدافعة عن اليسار واليمين مهمة جداً للأعمال. وهي تدفع مئات الملايين من الدولارات والعملات الأخرى للوبيات الضغط في واشنطن وعواصم الولايات المختلفة، وكذلك في بروكسل وعواصم البلدان الأوروبية، وبلدان أخرى.
- الإرهاب يعرقل الأعمال حيث يختطف المديرون أو أسرهم ويحتجزون للحصول على فدية أو أن المكاتب أو المصانع تتعرض للقصف أو الحرق. وقد يكون الدافع وراء مرتكبي هذه الأفعال هو الكراهية الأيديولوجية أو التطرف الديني. وتمولها الحكومات وتدريبها وتحميها أحيانا. (فضيحة Lafarge)

القوى السياسية POLITICAL FORCES

1) نظرة عامة Overview

⊙ تتمثل إحدى وظائف الدولة في حماية الأعمال والمنشآت من العنف

والدمار، سواء كانت محلية أو أجنبية. ولم تنجح جميع البلدان في القيام بذلك، كما أن الإرهاب بمختلف أنواعه يؤثر سلباً على الأعمال في عدة بلدان. وبالمثل، فإن استقرار الدولة واستمرارية السياسات تجاه الأعمال أمران مهمان لنجاح الأعمال التجارية.

⊙ ومن الأهمية المتزايدة للأعمال الدولية التنبؤ بالمخاطر في البلدان التي

قد ترغب في القيام بأعمال تجارية فيها. ويسمى هذا الإجراء بتقييم

مخاطر البلد. (CRA) country risk assessment.

⊙ وتستخدم الحواجز الجمركية وغير الجمركية كأدوات سياسية من جانب

الحكومات للتأثير على ظروف التجارة وتحقيق أهداف سياسية أخرى.

القوى السياسية POLITICAL FORCES

2) القوى الأيديولوجية Ideological forces

أ. الشيوعية Communism

- شكّلت نظرية للتغيير الاجتماعي موجّهة لبناء مجتمع خال من الطبقات؛
- يعترف القانون الدولي بحقوق الدولة في نزع الملكية
expropriate الأملاك العائدة للأجانب إذا دفعت الدولة المالكين الأجانب على وجه السرعة وبشكل كاف وفعال.
- وإذا لم تدفع الدولة ثمن الممتلكات العائدة للأجانب تسمى العملية عندها بالمصادرة *confiscation* ولا يعترف بها قانوناً.

القوى السياسية POLITICAL FORCES

القوى الأيديولوجية Ideological forces (2)

أ. الشيوعية وانهارها Communism and its collapse

3. عندما تتولى حكومة شيوعية إدارة دولة غير شيوعية سابقاً، فإنها تصادر جميع العناصر الرئيسية للإنتاج.

- يعترف القانون الدولي بحقوق الدولة في نزع الملكية
expropriate الأملاك العائدة للأجانب إذا دفعت الدولة المالكين الأجانب على وجه السرعة وبشكل كاف وفعال.
- وإذا لم تدفع الدولة ثمن الممتلكات العائدة للأجانب تسمى العملية عندها بالمصادرة *confiscation* ولا يعترف بها قانوناً.

القوى السياسية POLITICAL FORCES

القوى الأيديولوجية Ideological forces (2)

ب. الرأسمالية والنواظم Capitalism and regulations

1 - المبدأ الرأسمالي الحر للمؤسسة هو أن تكون جميع عوامل الإنتاج مملوكة للقطاع الخاص.

2 - ينبغي أن تقتصر الدولة على المهام التي لا يمكن للقطاع الخاص القيام بها مثل الدفاع الوطني والعلاقات الدولية.

3 - التنظيم الحكومي للأعمال. تسيطر الدولة، في ما يسمى بالبلدان

الرأسمالية، على الأعمال من خلال عدد لا يحصى من القوانين واللوائح (الضرائب وظروف العمل والأجور والسلامة والتلوث وتقسيم المناطق).

القوى السياسية POLITICAL FORCES

القوى الأيديولوجية Ideological forces (2)

ج. الاشتراكية Socialism

- 1 - ملكية الدولة للوسائل الأساسية للإنتاج والتوزيع والتبادل.
الربح ليس هدفاً.
2. الاشتراكية الأوروبية مع الاتجاه الرأسمالي القوي (ألمانيا
والدول الاسكندنافية)
- 3 - الاشتراكية في البلدان النامية: يؤدي نقص رأس المال
والأفراد المدربين إلى ملكية الدولة لمرافق الإنتاج والتوزيع.

القوى السياسية POLITICAL FORCES

3 ملكية الدولة للأعمال Government Ownership of Business
في البلدان الشيوعية، كل الأعمال الهامة تملكها الدولة تبعاً لعقيدها، بينما نرى العديد من البلدان الاشتراكية لا تتبع هذه العقيدة.

ولعله من المستغرب أن قطاعات كبيرة من الأعمال مملوكة لحكومات البلدان التي لا تعتبر نفسها شيوعية أو اشتراكية.
أ. لماذا تقوم الحكومات بتأميم الأعمال؟

1. الدولة تشتبه في أن المؤسسة تخفي الأرباح.
2. تعتقد الدولة أنها يمكن أن تدير المؤسسة بشكل أكثر ربحية.
3. لأسباب أيديولوجية: عندما تتولى الحكومات اليسارية السلطة، فإنها تؤمم المؤسسات في بعض الأحيان؛ كما حدث في فترات متفاوتة في بريطانيا وكندا وفرنسا.

القوى السياسية

POLITICAL FORCES

4) الخصخصة Privatization

- خلال الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي باعت العديد من البلدان أصولاً مملوكة للدولة للمشتريين من القطاع الخاص؛ وكانت البلدان في آسيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية وأمريكا الشمالية وبريطانيا رائدة في هذه الحركة.
- لا تشمل الخصخصة دائماً نقل الملكية من الدولة إلى القطاع الخاص، بل قد تتعاقد الحكومات مع إدارة خاصة لبعض الأنشطة، أو يجوز لها تأجير مرافق مملوكة للدولة للكيانات الخاصة. وتشير معظم الدراسات إلى أن المؤسسات التي يديرها القطاع الخاص تدار بكفاءة أكبر من المؤسسات الحكومية.

5) حماية الدولة للأعمال Government Protection of Business

- من المهام التاريخية للدولة أياً كانت الأيديولوجية التي تتبعها حماية الأنشطة الاقتصادية: الزراعية، والتعدين، والصناعة التحويلية، أو أي شيء داخل البلد، بما فيها حماية الأنشطة من الغزو الأجنبي والإرهاب المحلي.

أسئلة ختامية

1. ما هي الأيديولوجية؟ لماذا تُعدّ مهمة للأعمال الدولية؟

إنها اعتقاد في بعض النظم السياسية، أو ميل نحو: الرأسمالية، الشيوعية، الاشتراكية، المحافظة، الليبرالية، اليمين أو اليسار.

يدرك مدراء الشركات الدولية أنهم لا يستطيعون امتلاك عوامل الإنتاج في البلدان الشيوعية أو الاشتراكية، ولكنهم قد يكونون قادرين على القيام بأعمال تجارية كبيرة مع تلك البلدان. أما في ما يسمى بالدول الرأسمالية، فيعرف مدراء الشركات أنهم يجب أن يدرسوا بعناية القوانين واللوائح الناظمة للأعمال.

وبصفة عامة، فإن الشركات الخاصة تكون في موضع ترحيب أكبر في الحكومات "المحافظة" أكثر من الحكومات "الليبرالية"، حيث أن هذه المصطلحات تستخدم في الولايات المتحدة. إن التطرف نحو الأجنحة اليسارية أو اليمينية يجعل إدارة الشركة بحالة من عدم الاستقرار، التي تفضل العمل ضمن إطار الحكومات المستقرة المبنية على سياسات واضحة لا تخضع للتغيير المفاجئ أو الجذري.

أسئلة ختامية

2. ما هي فكرة الرأسمالية الحرة؟ ما هو الوضع الراهن في الدول الرأسمالية؟

يقصد بالرأسمالية: المشروع الحر الذي تعمل الحكومة فيه إلى تأدية الوظائف التي لا يمكن للقطاع الخاص القيام بها كالدفاع والعلاقات الخارجية. بينما توكل جميع الأنشطة الأخرى للقطاع الخاص.

والواقع في ما يسمى بالبلدان الرأسمالية هو أن الحكومة تشترك كثيرا في أنشطة الأعمال الخاصة حتى إلى حد انغماسها الكامل في بعضها.

وتخضع الشركات التي لا تملكها الحكومة لقوانين وأنظمة لا حصر لها من قبل مختلف مستويات الحكومة، وتتدخل الحكومة في مختلف الأنشطة ذات الصلة، مثل الضرائب ومكافحة الاحتكار وظروف العمل والأجور ومعدلات النقل والطرق ومبيعات الأوراق المالية وغيرها.